

# أشجار النخيل.. بين الإهمال وخطط التنمية



مع حجم المسألة التي يعيشها الفلاح، وقد أدى هذا الأمر إلى هجرة أعداد كبيرة من الفلاحين وترك بساكنهم التي لم يعد العمل فيها مجدي فأصبحت حطبا بلا فائدة. عدم وجود دوائر متخصصة لتطوير زراعة النخيل وتشير الإحصاءات إلى وجود ٤٥٠ نوعاً من التمور في العراق من اندرها (الخشناوي والبرين والسكري والحراوي والاشرسى والذكل) إلا أنها معرضة لانقراض والاضمحلال ولأسباب كثيرة يلخصها الاستاذ خضير عباس ابراهيم ماجستير في الزراعة) حيث يرى أن تطوير زراعة النخيل في العراق تحتاج إلى زيادة البحوث والدراسات وإنشاء مراكز البحوث التي تساعد في حل هذه الإشكالات وأيضاً تفعيل اللوائح الحكومية مع الدول المجاورة الدولية بشأن إقامة السودان خصوصاً مع تركيا التي أقامت العديد من السودان على نهر الفرات ومنها (سد الغاب والزو) حيث حرم العراق من الكثير من المياه التي تساعد في انماء الثروة الأبدية التي بها العراق أثرت في بساكنهم القروية وأنت اليه من تدهور ملحوظ وخصوصاً في البصرة والناصرية والعمارة سابقاً، والآن في محافظات الوسط أنت الأحداث على مساحات الحاضر بعد أن كان سابقاً من بساكنهم النخيل. ارتفاع تكاليف الإنتاج وأدى المهندس الزراعي حافظ العقابي الكثير من الملاحظات حول زراعت النخيل في العراق قائلاً: يعاني الإنتاج العراقي للتمور العجز في المنافسة على مستوى السوق العربية أو الدولية في الوقت الحاضر بعد أن كان سابقاً من الدول المتقدمة إنتاجاً وتصديراً، ويعود السبب في ذلك إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج

الزراعية) حيث أن الكثير من الأراضي الزراعية ما زالت تخضع للملكية القطاعية، وهذا الأمر يجعل الفلاح تحت سيطرة الآخرين ويكون ماجوراً وبالتالي لا يبيد في عمله مما يؤثر في الإنتاج وهذا الأمر يحتاج إلى تدخل الدولة وإصدار التشريعات التي تعالج ذلك وتجعل الفلاح يبدع في عمله، كما أن هناك الكثير من بساكنهم النخيل دمرت في زمن النظام السابق وحتى الآن. ومعلوم أن البستان عزيز لدى صاحبه خصوصاً إذا كان قد فوره ورعاها منذ كان فاسقاً صغيرة، وللأسف الشديد هناك الكثير من البساتين هجرها أصحابها بسبب الأوضاع الأمنية فتعرضت للتلف التام وحتى أن بعضها قد حرق بسبب هذه الاعمال وهناك أجزاء من هذه البساتين دمرت من قبل القوات المتعددة الجنسية لسبب قريبا من الشوارع وتم تعويض أصحابها بمبالغ قليلة لا تتناسب مع مساحة هذه البساتين وأعمارها وما كانت تنتج من ثمار. ملوحة الأرض.. وهجرة الفلاحين

استطلاع/ علي جابر يعد العراق من الدول المميزة في زراعة النخيل حيث يتصدر دول العالم في عدد النخيل عام ١٩٥٨ ويقدم على جمع الدول بما تملكه ٣٣ مليون نخلة إلا أن عدد النخيل تراجع في عام ١٩٥٨ إلى ١١ مليون نخلة ويعزو الخبراء سبب التراجع إلى الصروب وأثرها على المزارعين وإلى مشاكل العناية بالنخلة التي أنت الي موت الكثير من النخيل بصمت.. ومنها التكنرة وانظمة الري وملوحة التربة وهجرة الفلاحين وقلة عناية الدولة بهذه الأسباب وأسباب أخرى أثرت في عدد النخيل بالعراق هذا ما أرينا معرفته في هذا الاستطلاع. غياب الخطط والمشاريع

أما الأخ عبد الرضا خليفة الديلمي هو صاحب بستان نخيل في محافظة ديالى فقد ذكر: أن سبب تركه بستانه الذي يحبه كثيراً هو قلة الرعاية من قبل الدولة فالأرض تعرضت للتدقيق بسبب انخفاض مستوى المياه الجوفية وقلة الأمطار إضافة إلى عدم وجود أنظمة الري التي تخصص للملحة من التربة، كل هذه العوامل أنت الي موت عشرات الأشجار من النخيل وكنا نقوم بحفر الأبار لمسافة ٢٠ متراً ولا نحصل على المياه، كما أن مياه الأنهر (خفت) وأصبح سقى الأشجار يحتاج إلى (معجزة) فلم تعد نستطيع رؤية هذه الأشجار تموت أمامنا، كما أن الميزان التي ساعدتنا كثيراً في سحق القياس التي تصيب النخيل أعدها النخلة، تحتاج إلى كزي وإعادة جريان تصريف مياهها من جديد حتى تنضج هذه الملتحة التي حولت البساتين إلى قطع بيضاء.

تحدثت فالح مكطوف صاحب بستان النخيل في مدينة الناصرية قائلاً: - هناك أسباب كثيرة أنت الي تدهور زراعة النخيل وموت أعداد هائلة من هذه الشجرة المباركة التي تعطي دون حساب، ومن هذه الأسباب قلة المياه وتجفيف الأهوار والتصحر وكل الذي تحتاجه هو الماء وكماحفة الأمراض التي تصيب النخلة والتعرض عن التعريف بقيمة الغذاءية فهو منتج يحتوي على أنواع الفيتامينات، والنخلة لا تأخذ مكاناً واسعاً من الأرض بل تمتد إلى الأعلى وتعطي إنتاجاً كثيراً ورغماً.. وحقيقة أن وزارة الزراعة لم تلتفت للخطط والمشاريع المستقبلية لإدامة النخيل أو تعويض الفلاحين.

سابقاً كانت الدولة تعوض عن الأضرار التي تصيب النخلة حتى إذا قطعت بسبب مد خطوط الكهرباء فونها وهناك أنواعاً رابعة من التمور منها (التشوفي والسكري والعمراني والحلاوي والخضراوي والديري والكتنار والبرجي) وهناك أنواع ماتت بسبب الإهمال وعدم الكفاية مثلاً (الديري) هذه تحمل (٢٢ عقدة) من الثمر وكل عقدة ٥ كغم.. والفلاح خسرو ٩٠٪ وهذا يؤثر من الاقتصاد وارتفاع أسعار التمور، وقلة النوعيات الجيدة.. وكذلك الصادر يقل حيث لم يعد الفلاح يصدر إلا ٥٪ الإكتفاء الذاتي.

في حين تحدث سامي غضبان نوري قائلاً: - هناك مشكلة كبيرة يواجهها الفلاح في زراعة النخيل هي (ملكية الأرض

والبزل. ٥- إقامة مراكز البحوث والدراسات التي تساعد في إيجاد الحلول اللازمة لما تعانيه بساكنهم النخيل من مشاكل. ٦- توزيع المبيدات اللازمة لمكافحة الأمراض التي تصيب التمور والنخيل ومنها مرضا الدوباس والحميرة. ٧- تزويد الفلاحين بالوسائل اللازمة لزيادة الإنتاج وتذليل الصعاب. ٨- اتباع اساليب جديدة في جني التمور. ٩- توزيع الفسائل على الفلاحين بأسعار مدعومة. ١٠- تعويض الفلاحين الذين فقدوا مساحات واسعة من بساكنهم جراء العمليات الإرهابية وتشكيل لجان خاصة لهذا الغرض. ١١- دعم الفلاحين مادياً ومعنوياً لتفادي عملية هجرة الفلاحين.

مقترحات ارتأينا في نهاية هذا الاستطلاع ان نضع اسام السادة المسؤولين العبيد من المقترحات عليها تساعد في إعادة الحياة إلى الكثير من بساكنهم النخيل في العراق: ١- معالجة مشاكل ملكية الأرض الزراعية وخصوصاً التي تم استغلالها عن طريق قانون الاستغلال أو المتنازع على ملكيتها وخصوصاً التي يعمل على زراعتها الكثير من الفلاحين. ٢- كزي الأنهر والميزان لتوفير المياه اللازمة للسقي وكذلك سحب المياه المالحه عن طريق الميزان. ٣- تزويد الفلاحين بالفروض الزراعية التي تمكنهم من شراء مكائن السقي وسحب المياه التروية للقضاء على ظاهرة تغرق التربة. ٤- إعادة فتح وتنظيم شبكة الري

وإعادة التعمية والمعرض وصعوبة التسويق وكثرة الأمراض التي أصابت أشجار النخيل كان لها الأثر المميز في تراجع إنتاج التمور مثل مرض الدوباس والحميرة والتفطيل أي الأمراض الطفيلية، ونحتاج هنا إلى دعم من قبل وزارة الزراعة وبواترها في المحافظات لمكافحة هذه الأمراض والقضاء عليها وكذلك إجراء البحوث والدراسات التي تساعد في تطوير زراعة النخيل ورفع كفاءة الإنتاج، وعلى وزارة الزراعة ان تقوم بحملة تشجير واسعة للفسائل في عموم العراق كحملة بديلة لما تعرضت اليه بساكنهم النخيل من تدهور وموت وان تبع هذه الفسائل إلى الفلاحين في عموم العراق بأسعار مدعومة، كما على الدولة ممثلة بوزارة الري المساعدة في القضاء على التصحر الذي أصيب به أجزاء واسعة من بساكنهم النخيل.

## تصاعد حدة الأزمة الاقتصادية في أوروبا وأمريكا وبلوغها حالة الركود

أوروبا، يعني من الكساد بعد ان تراجع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٠.٥٪ خلال الربع الثالث من العام الحالي. وسبق ذلك إعلان رئيس بنك إنجلترا دخول بريطانيا في كساد منذ منتصف عام ٢٠٠٨. وبرغم التوقعات المتشائمة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية خلال عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩، إلا أنها تتوقع ان تبدأ الاقتصادات الرئيسية في النمو بشكل أفضل في عام ٢٠١٠. ويذكر ان ذلك يأتي في الوقت الذي

الياباني، وهي ثاني أكبر اقتصادات العالم، كانت أفضل، إذ توقعت ان يبدأ في الانكماش في نهاية العام الحالي، وان يواصل تراجعها بنسبة محدودة وهي ٠.١٪ خلال عام ٢٠٠٩. من جهة أخرى أعلن مكتب رئيس الوزراء الياباني تارو أسو ان اليابان تعزمت تقديم قروض بقيمة ١٠٠ مليار دولار لمساعدة الدول النامية التي تضررت من الأزمة الاقتصادية. وكانت ألمانيا أعلنت الخميس ان اقتصادها، وهو الأكبر في

العالم، يعاني الانكماش على مستوى السوق العربية أو الدولية في الوقت الحاضر بعد أن كان سابقاً من الدول المتقدمة إنتاجاً وتصديراً، ويعود السبب في ذلك إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج

## مصفى الديوانية: إنتاج مشتقات نفطية متنوعة

المعمل والمساهمة في دعم مشروع إنشاء محطة كهرباء الديوانية وتزويدها بالوقود. وقال مدير فرع المنتجات النفطية في المحافظة الديوانية المهندس أحمد غازي: ان مدة انجاز المشروع تعد من الفترات القصيرة التي وصلت الي ٧ اشهر تقريبا ويجهود عراقية ١٠٠٪ من خلال عدة شركات ومنها شركة المشاريع النفطية التي بذلت جهوداً كبيرة في انجاز هذا المشروع الحيوي الذي سيوفر للمنتج النفطي بكميات كافية مما يؤدي إلى تحريك عجلة الاعمار والاقتصاد والزراعة بشكل أسرع وأكبر.

بغداد/ المدي قال عقيل فاضل مدير مصفى الديوانية ان النفط سيخفف ٧٦٠ الف لتر من المنتجات الأسود المخصص لمعامل الطوبوق و ٢٠٠ الف لتر من زيت الغاز إضافة إلى مادة الكيروسين (النفط الأبيض) وبكمية ١٥٠ الف لتر يومية ومخلفات نفطية منها RCR وهو الوقود المستخدم في الأفران والمعامل. وأضاف وكالة (خبر) للأنباء تقول نقلاً عن معاون الفني لمحافظة الديوانية وسام محمد: ان هذا المعاصر يعد من المشاريع التي ستخدم أبناء المحافظة بشكل كبير من خلال توفير المشتقات النفطية وفرص

## البورصة.. ارتفاع طفيف وترقب لتأثير التوقيع على الاتفاقية

معدلات أسعار أسهم ١٠ شركات، فيما حافظت ١٢ شركة على معدلات أسعارها السابقة. وسادت تداولات جلسة يوم الأحد، أجواء ترقب حول ما ستؤول اليه أوضاع السوق في حال إقرار الاتفاقية الأمنية التي وافقت عليها الحكومة العراقية اليوم، الأمر الذي عزاه حبيب ياقو في حديثه لـ(أصوات العراق) إلى ان الجميع بانتظار توقيع الاتفاقية الأمنية بشكل نهائي، وهو ما يدفع المساهمين إلى الاحتفاظ بأسهمهم دون عرضها للبيع بسبب توقعهم بارتفاع في الاسهم بعد ان تصبح الاتفاقية سارية المفعول، نظراً لتوقعهم تحسناً في الوضع الأمني يعكس ايجابياً على أسعار الاسهم، معتقدين ان البورصة العراقية تتأثر بالوضع الأمني وتداعياته قبل أي شيء آخر.

بغداد/ أصوات العراق استهلكت البورصة العراقية جلساتها ، الأحد، مسجلة ارتفاعاً طفيفاً في مؤشرها العام بنسبة ٠.٥١٦٪ عندما اقل على ٥١,٠١٠ نقطة، في جلسة سادها الترقب لنتائج التوقيع على الاتفاقية الأمنية بين العراق والولايات المتحدة، مع توقعات بارتفاع التداولات في حال إقرارها من قبل مجلس النواب. وشهدت جلسة اليوم وهي السابعة لشهر تشرين الجاري تداول أسهم بأكثر من ٢٤٨ مليون سهم، بقيمة تجاوزت ٤٥١ مليون دينار (٣٨٢ ألف دولار) تحققت من خلال تنفيذ ١٣٨ عقد تداول. ومن تداول أسهم ٣٠ شركة مساهمة ارتفعت معدلات أسعار أسهم ثمان شركات منها وانخفضت

بأثر تصار لتراجعت اغلب بورصات الخليج العربية يوم الأحد بسبب تأثر معنويات المستثمرين من المخاوف بشأن صحة الاقتصاد العالمي. لتأقال مسؤول كبير في مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) ان من المرجح ان يتباطأ النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية الذي زاد أكثر من ثلاثة أمثال العام الماضي حيث بعيد مستثمرو القطاع الخاص التفكير في خطط الإقتراض أثناء الأزمة المالية العالمية. لتأذكرت وكالة انباء الامارات الرسمية ان الرئيس التنفيذي لمجموعة توتال الفرنسية للنفط والغاز كريستوف دي مارجرى اجتمع مع رئيس مجلس إدارة شركة الاستثمارات البترولية (إيبك) يوم الأحد لبحث التعاون المشترك. لتأقال مسؤول بحراني كبير في تصريحات نشرت يوم الأحد إن البحرين والسعودية ستدرسان توسيع خط أنابيب بربط بين البلدين.

## السياحة تدعو العرب والأجانب للاستثمار في العراق

بغداد/ الوكالات قال رئيس هيئة السياحة في وزارة الدولة لشؤون السياحة والآثار، أن الهيئة ستنتظم الأربعماء المقبل أسبوعاً للسياحة تدعو فيه الشركات العربية والأجنبية للاستثمار في القطاع السياحي، وذلك بحسب ما وردته (أصوات العراق) عنه بيان للفرع الوطني والإعلام. وقالت الوكالة نقلاً عن رئيس هيئة السياحة حمود محسن العيوقبي: إن الهدف من الأسبوع السياحي الذي يعقد من ١٩-٢٤ من الشهر الجاري هو توجيه رسالة إلى العالم بان العراق يدعو العالم للاستثمار السياحي، وان هناك فرصاً ممتازة للمستثمرين. وأضاف انه سيتم خلال الأسبوع عرض المشاريع المعدة للاستثمار في بغداد والمحافظات، كما سيضمّن برنامجاً متكاملًا يبدأ ببغداد ثم بابل وكربلاء والنجف.

منطقة اليورو تدخل رسمياً مرحلة الركود

حالة التراجع التي شهدتها دول المنطقة الـ١٥ في الربع الثاني من نيسان إلى حزيران الماضي حيث قدر الانكماش أيضاً بنسبة ٠.٢٪. وكان هذا الإعلان متوقعا بعد التأكيد رسمياً على دخول الاقتصاديين الألماني والإيطالي وهما ضمن أكبر اقتصادات منطقة اليورو

الألماني من مشكلات ذلك يؤثر سلباً في بقية دول المنطقة. كما عانت إسبانيا من انكماش في الربع الثالث هو الأول من نوعه منذ عام ١٩٩٣، ويقول محللون إن أزمة الرهن العقاري تدفع الاقتصاد الإسباني نحو الركود في الربع الأخير من هذا العام.

منطقة اليورو تدخل رسمياً مرحلة الركود

المدي وكالات أعلن رسمياً ان دول منطقة اليورو دخلت مرحلة الركود الاقتصادي بعد أن أظهرت بيانات رسمية حدوث انكماش اقتصادي بنسبة ٠.٢٪ في الربع الثالث من العام الحالي. وجاء في ما نقلته وكالة (رويترز) ان ذلك يأتي استمراراً

## التخطيط: السلطات المحلية والسياسية اشرت على اختيار المشاريع

المدي وكالات قالت دائرة الاستثمار الحكومي في وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، ان أهم المشاكل التي تعترض الاختيار السليم للمشاريع هي "تعاطف السلطات المحلية على عملية تأشير" المشاريع السياسية والمصالح الفئوية والشخصية في عملية المفاضلة والاختيار للمشاريع الاقتصادية والاستثمارية. ونشرت ذلك (أصوات العراق) وأضافت عن بيان للوزارة ان أهم المشاكل التي تعترض الاختيار السليم للمشاريع هي تعاطف تأثير السلطات المحلية والاختصاصات السياسية والمصالح الفئوية والشخصية في عملية المفاضلة والاختيار للمشاريع الاقتصادية والاستثمارية بعيداً عن الأسس السليمة اقتصادياً وتنوياً.

وأضافت الوكالة نقلاً عن البيان: ضعف الخبرات ونقص البيانات والمعلومات الضرورية لتقدير مدى الحاجة الحقيقية لمخرجات المشروع المحددة مقارنة بالبدائل الأخرى، والافتقار إلى تطبيقات عملية لمعايير التنمية الاقتصادية والبشرية في تحديد أولويات المشاريع الاستثمارية. إضافة إلى صعوبة أخذها للقياس والمقارنة بين عدد من المشاريع المقترحة